



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موضوع: فی واجبات الصلاة.

از امروز با توفیق پروردگار متعال وارد بحث از واجبات صلاة می شویم، صاحب عروه در این رابطه فرموده: «فصل واجبات الصلاة أحد عشر: النية، والقيام، وتكبيرة الإحرام، والركوع، والسجود، والقراءة، والذكر، والتشهد، والسلام، والترتيب، والموالاتة.

والخمسة الأولى أركان بمعنى أن زيادتها ونقيصتها عمدا وسهوا موجبة للبطلان لكن لا يتصور الزيادة في النية بناء على الداعي، وبناء على الإخطار غير قاذحة. والبقية واجبات غير ركنية، فزيادتها ونقصها عمدا موجب للبطلان لا سهوا»^۱.

اولین از واجبات نماز نیت می باشد که صاحب عروه در این رابطه فرموده: «فصل في النية وهي القصد إلى الفعل بعنوان الامتثال والقربة. ويكفي فيها الداعي (انگیزه) لقلبي، ولا يعتبر فيها الإخطار بالبال ولا التلفظ، فحال الصلاة وسائر العبادات حال سائر الأعمال والأفعال الاختيارية، كالأكل والشرب والقيام والقعود ونحوها من حيث النية، نعم تزيد عليها باعتبار القربة فيها بأن يكون الداعي والمحرك هو الامتثال والقربة. ولغايات الامتثال درجات:

أحدها: وهو أعلاها أن يقصد امتثال أمر الله لأنه تعالى أهل للعبادة والطاعة، وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: "إلهي ما عبدتك خوفا من نارك، ولا طمعا في جنتك، بل وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك."

الثاني: أن يقصد شكر نعمه التي لا تحصى. الثالث: أن يقصد به تحصيل رضاه، والفرار من سخطه. الرابع: أن يقصد به حصول القرب إليه. الخامس: أن يقصد به الثواب ورفع العقاب بأن يكون الداعي إلى امتثال أمره رجاء ثوابه وتخليصه من النار، وأما إذا كان قصده ذلك على وجه المعاوضة من دون أن يكون برجاء إثابته تعالى فيشكل صحته، وما ورد من صلاة الاستسقاء وصلاة الحاجة إنما يصح إذا كان على الوجه الأول»^۲.

ترجمه: در نیت وان قصد نماز است بعنوان امتثال امر الهي و تقرب بخداوند سبحانه وكفايت مكند در آن داعي قلبي ومعتبر نيست در نيت گذرانيدن بدل وزيان بلکه حال نماز در نيت حال ساير اعمال وافعال اختياريه است مثل خوردن واشاميدن وايستادن ونشستن وامثال انها که جز ملتفت بودن بعمل محتاج بچيز ديگر نيست بلي چيزيکه علاوه در آن معتبر است قصد قربت است که داعي ومحرك او امتثال امر خدا وتقرب باو است وبراى غايات امتثال درجاتی است اول که اعلى درجات آن است انکه قصد امتثال امر خداوند عزوجل کند بسبب انکه حضرت معبود عز شانه اهليت دارد براى طاعت وعبادت وباین درجه اشاره فرموده حضرت امير المؤمنين عليه السلم که ای خدای من بندگی تو نکردم از ترس آتش تو و نه بطمع بهشت تو بلکه تو را مستحق پرستش یافتم باین جهت بندگی تو کردم دویم انکه بشکرانه نعمتهای بيحد وحصر او اطاعتش نماید سیم انکه با طاعت او قصد کند تحصيل خوشنودی وفرار از غضب او را چهارم انکه بقصد مقرب شدن نزد او عمل نماید پنجم باميد حصول ثواب وخلاص شدن از آتش امتثال او نماید و هر گاه قصد معاوضه کند بدون اميد واری بخدا بلکه عمل را بجا آورد بازاء ثواب صحت چنین عبادتی

^۲ العروة الوثقى، سيد محمد كاظم يزدى، ج ۲، ص ۴۳۳، طبع جماعة المدرسين.

^۱ العروة الوثقى، سيد محمد كاظم يزدى، ج ۲، ص ۴۳۳، طبع جماعة المدرسين.

نماز بیان کرده که مراجعه و مطالعه بفرمائید فقط یک خبری را ایشان نقل کرده که در نهج البلاغه نیز بیان شده، خبر این است: «و عن علی علیه السلام: إن قوما عبدوا الله رغبة، فتلك عبادة التجار و إن قوما عبدوا الله رهبة، فتلك عبادة العبيد و إن قوما عبدوا الله شكرا، فتلك عبادة الأحرار»^۴.

خبر دیگری را نیز از کتب علل و خصال و مجالس صدوق علیه الرحمة نقل کرده، خبر این است: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْحَبَالِيُّ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَشَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَسِّنٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبْيَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ فَطَبَقَةٌ يَعْبُدُونَهُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِهِ فِتْلِكَ عِبَادَةُ الْخُرَصَاءِ وَ هُوَ الطَّمَعُ وَ آخَرُونَ يَعْبُدُونَهُ خَوْفًا مِنَ النَّارِ فِتْلِكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَ هِيَ رَهْبَةٌ وَ لَكِنِّي أَعْبُدُهُ حُبًّا لَهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِتْلِكَ عِبَادَةُ الْكِرَامِ وَ هُوَ الْأَمْنُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمِنِدِ آمِنُونَ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ فَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ»^۵.

بحث در مورد نیت بسیار مفصل می باشد که مقداری را خدمتتان عرض کردیم.

مطلب بعدی اینکه صاحب وسائل در ابتدای جلد اول روایاتی را نقل کرده که دلالت دارند بر اینکه عبادات بدون ولایت اهل بیت علیهم السلام باطل می باشند که ان شاء الله فردا می خوانیم...

والحمد لله رب العالمين و صلى الله

على محمد و آله الطاهرين

مشکل است و آنچه وارد شده در نماز طلب باران و نماز حاجت در صورتی صحیح است که بقصد امید نزول باران و امید حصول حاجت بجا آورد.

امام رضوان الله عليه کتابی دارد بنام "سر الصلاة" که در ضمن آن می فرماید مطلب زیاد است ولی ما یک حدیث به عنوان خاتمه نقل می کنیم که این حدیث برای کسی که قلب و دل دارد و فقط به دنبال شنیدن نیست که چنین شخصی شاهد و حاضر است و می بیند و درک می کند کافی می باشد، آن خبر که سید بن طاووس نیز در فلاح السائل نقل کرده این است: «ذَكَرَ الْكَرَّاجُكِيُّ فِي كِتَابِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ قَالَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ خَرَجَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ مُتَوَكِّئًا عَلَى يَدِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِزَامٌ مَوْلَى خَادِمِ [خَالِدِ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا يَعْتَمِدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ لَوَدِدْتُ أَنَّ خَدَّ أَبِي جَعْفَرٍ نَعَلَ لَجَعْفَرٍ ثُمَّ قَالَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ سَلْ هَذَا فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُكَ بِالسُّؤَالِ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ سَلْ هَذَا فَالْتَفَتَ رِزَامٌ إِلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ وَ حُدُودِهَا فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَدٌّ لَسْتَ تُؤَاخِذُ بِهَا فَقَالَ أَحْبِرْنِي بِمَا لَا يَحِلُّ تَرْكُهُ وَ لَا تَتِمُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا تَتِمُّ الصَّلَاةُ إِلَّا لِذِي طَهْرٍ سَابِعٍ وَ تَمَامٍ بَالِغٍ غَيْرِ نَاعٍ وَ لَا زَانِعٍ عَرَفَ فَوَقَفَ وَ أَحْبَتَ فَثَبَّتَ فَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ الْيَأْسِ وَ الطَّمَعِ وَ الصَّبْرِ وَ الْجَزَعِ كَأَنَّ الْوَعْدَ لَهُ صُنْعٌ وَ الْوَعِيدَ بِهِ وَقَعَ بَدَلُ غَرَضِهِ»^۳.

نماز را نباید کوچک شمرد زیرا بسیار مهم می باشد، کتاب سر الصلاة امام رضوان الله عليه را حتما مطالعه کنید زیرا مطالب بسیاری درباره نماز دارد و آیت الله طباطبائی اعلى الله مقامه نیز در تفسیر سوره حمد مطالب زیادی در مورد

* الوسائل باب: ۹ من أبواب مقدمة العبادات حديث: ۳.

۵ علل الشرايع، شيخ صدوق، ج ۱، ص ۱۲.

۳ فلاح السائل و نجاح المسائل، سید بن طاووس، ص ۲۳.